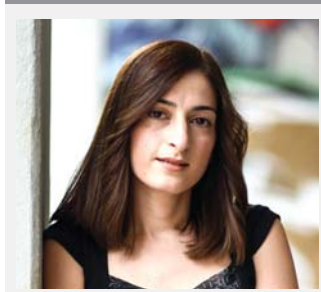


# تركيا تعتقل صحافيين مع كل إجراء قمعي ضد الأكراد

## منظمات دولية: لا يبدو في الأفق أي تراجع للانتهاكات ضد الصحافيين بتركيا



الصحافة التركية أسيرة السلطة



ميسال تولو

الصحافيون والأكاديميون والمعارضون عرضة للقمع بشكل كبير في تركيا

مشيرة إلى أنه "منذ عودتي إلى ألمانيا أكتب وأعبر عن آرائي بشأن تركيا بشكل حر". وختمت تصريحها الصحافي قائلة "لقد سجنتم في تركيا برفقة ابني، ورغم ذلك لم بعد بتذكر نجلي هذه التجربة، أو على الأقل يقيمها داخله".

أغسطس 2018، لكنها ما زالت تحاكم غيابيا أمام القضاء التركي. وأضافت تولو الخميس في تصريحات صحافية بمناسبة مرور عام على عودتها إلى ألمانيا: "بعد عام من عودتي لا أزال أشعر بالامتنان لكل من ساهم في هذه العودة"، مضيفة أن "المظاهرات التي اندلعت في ألمانيا عقب اعتقالي وضعت ضغوطا كبيرة على نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان".

ومطلع 2019 نشرت تولو كتابها "ظفري بقي معي.. تجربة الاعتقال السياسي في سجن تركي"، وكتبت في مقدمته أنها تريد أن تشعل الأمل في نفوس كل الذين يواجهون النظام التركي ويكافحون من أجل الديمقراطية والحرية في تركيا.

وتعد ميسال تولو من أبرز الأصوات المعارضة لأردوغان في ألمانيا، وتحضر الندوات والفعاليات بشكل دوري للتبديد بنظامه الدكتاتوري وانتهاكاته المستمرة بحق الشعب التركي.

وأضافت أن "الصحافيين والمعارضين والأكاديميين عرضة للقمع بشكل كبير".

نتيجة للمعلومات التي يتحونها من خلال عملهم.

وأضافت المنظمة في بيان لها، "ستواصل المادة 19 متابعة الوضع في تركيا عن كثب وتدعو الحكومة التركية إلى الإفراج الفوري عن الصحافيين المعتقلين في ماردين وديار بكر، لتحقيق في الاستخدام المفرط للقوة من قبل الشرطة ضد المتظاهرين واحترام معايير حقوق الإنسان والعمليات الديمقراطية في جميع أنحاء البلاد".

بدورها، قالت الكاتبة الألمانية ذات الأصول التركية ميسال تولو، إنه "لا وجود لحرية الصحافة في تركيا، وانتهاكات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لحقوق الإنسان لا تزال مستمرة".

واعترضت تولو، وهي كاتبة وصحافية ومرجمة، في تركيا خلال أبريل 2017 بتهمة "الترويج للإرهاب"، ونجحت ألمانيا في دفع أنقرة إلى الإفراج عنها بعد 8 أشهر، ثم نجحت ضغوط برلين في إعادتها إلى الأراضي الألمانية في

المديرية العامة للشرطة، للتعليق على الاعتقالات لكنها لم تتلق أي رد.

وقال كارلوس مارتينيز دي لاسيرينا مدير برنامج لجنة حماية الصحافيين في نيويورك "لا تظهر حكومة الرئيس رجب أردوغان أي إشارة للحد من حملتها على وسائل الإعلام التركية والسجن غير العادل للصحافيين بسبب قيامهم بوظائفهم".

وبحسب تقرير نشرته لجنة حماية الصحافيين العام الماضي، تعتبر تركيا من أكبر المسجون للصحافيين في العالم، حيث يوجد ما لا يقل عن 68 صحافيا يقعون في السجون بسبب عملهم.

ولا يبدو في الأفق أن هناك تراجعاً عن أعمال القمعي ضد الصحافيين في تركيا، حيث علقت منظمة "المادة 19" المعنية بمراقبة تهديدات حرية التعبير في جميع أنحاء العالم، على الأحداث الأخيرة بالقول، إن "دور الصحافيين هو الإبلاغ بدقة عن الأخبار: لا ينبغي أن يصبح صحافيو الأخبار هدفا للقمع

ماردين بقنابل الغاز المسيل للدموع وخرطوم المياه، وفقا لتقارير وسائل الإعلام المحلية. والصحافيون هم مراسلان في وكالة أنباء محلية أحمد قنبل ومحمد أه أروك؛ ومراسل وكالة أنباء جين؛ وصحافيون مستقلون؛ نوركان يالسين وهاليمي بارلاك ويبيدا تشيك.

ويضاف إلى المعتقلين زيان كاراهان، محرر اللغة الكردية في وكالة ميوزوبوتاميا للأنباء، في ديار بكر، والذي اعتقل في 19 من الشهر الجاري، وتسعة آخرون انضموا إلى مئات الصحافيين المسجونين في جميع أنحاء تركيا ضمن من الحملة الشرسة ضد الإعلاميين بهم تتعلق بالإرهاب.

من جهتها، دعت لجنة حماية الصحافيين الدوليين، السلطات التركية إلى الإفراج الفوري عن الصحافيين الذين احتجزتهم الشرطة منذ 19 أغسطس الجاري، وكذلك جميع الصحافيين المسجونين بسبب عملهم. وأرسلت اللجنة طلبا بالبريد الإلكتروني إلى وزارة العدل التركية

شنت الحكومة التركية موجة اعتقالات جديدة ضد صحافيين أترك إثر تغطيتهم للاحتجاجات التي اندلعت جراء عزل رؤساء بلديات في المناطق الكردية، ورغم مطالبة منظمات دولية عديدة بالإفراج عنهم وعن كافة الصحافيين المعتقلين بسبب أدانهم لعملهم، إلا أن الحكومة التركية لم تبد أي استجابة لهذه المطالب.

أنقرة - دعا المعهد الدولي للصحافة، الحكومة التركية إلى الإفراج الفوري عن 9 صحافيين القبي القبض عليهم في حملة بمناطق مختلفة من البلاد هذا الأسبوع، بينهم 6 صحافيين اعتقلوا أثناء تغطيتهم أحداث قمع السلطات للاحتجاجات التي خرجت ردا على عزل الحكومة رؤساء البلديات المنتخبين حديثا في أكبر ثلاث مدن تطلها أغلبية كردية في البلاد.

وتقوم السلطات التركية منذ أيام بحملة اعتقالات واسعة بحق المواطنين والصحافيين الذين قاموا بتغطية الاحتجاجات على طرد رؤساء البلديات في المدن ذات الغالبية الكردية؛ ديار بكر وماردين وفان.

وقال المعهد الدولي للصحافة (IPI)، وهو شبكة عالمية من المحررين والمديرين التنفيذيين والإعلاميين والصحافيين من أجل حرية الصحافة، أن الشرطة في إسطنبول احتجزت أنيسجول توزيرين، كاتبة عمود في صحيفة إيفرينسيل، لاستجوابها من قبل المدعي العام على الرغم من عدم معرفة التهم الرسمية الموجهة ضدها. ثم أطلق سراحها لكن تم منعها من السفر خارج البلاد.

وخلال موجة الاعتقالات داهمت الشرطة في إسطنبول ليلة 22 أغسطس الجاري منزل تابلان أوزاش، مراسل صحيفة أوزجور جيليسيك، وفي وقت سابق من ذلك اليوم، اعتقل المراسل إيغان تورهان تورهان، الذي كان يغطي مظاهرة في منطقة كاديوكي بإسطنبول ضمنا مع الاحتجاجات في المدن الموالية للأكراد.

وقد اندلعت الاحتجاجات بعد قرار وزارة الداخلية التركية بإقالة رؤساء بلديات الحزب الديمقراطي الموالي للأكراد في ثلاث مدن واستبدلهم بأمناء عينتهم الحكومة.

وأصيب واحتجز العديد من المتظاهرين والصحافيين الذين كانوا يقومون بتغطية الاشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين، الخميس الماضي.

وتم اعتقال الصحافيين الستة بينما فرقت الشرطة الاحتجاجات في

## فيسبوك ليس منقذا لكساد الأخبار

خبية لوسائل الإعلام والناشرين، الأمر الذي يزيد من التوجس وانعدام الثقة في التعاون الجديد بشأن منصة الأخبار.

كان القلق يساور الناشرين بشأن سيطرة المواقع الإلكترونية، لكن مثل هذا القلق انزاح حيال قلق أخطر مصدره مواقع التواصل الاجتماعي التي تمارس اليوم إنتاج المعلومة وتوزيعها عموديا، إنها تقوم بدور واحد في الإنتاج والتوزيع مختصرة الطريقة الألفية التي تمارسها وسائل الإعلام الأخرى، لقد أضحت فيسبوك مصدر المعلومة وموزعها.

يلخص جيسي هولكومب المدير المساعد في مركز بيو للأبحاث، قلق الصحف المتصاعدة، بالقول إن فيسبوك بدأ يزحف صوب الأدوار التحريرية التي كانت المعقل الأخير والهوية الأساسية لمهنة الصحافيين.

في النهاية هل تغير منصة أخبار فيسبوك المستحدثة شيئا في الثورة الرقمية المتصاعدة من المفيد القول إنها ستسلط الضوء على استمرار الاندماج الإخباري - وإن كان بطيئا - للأخبار في أعمال شركات التكنولوجيا الكبرى، بينما يبقى السؤال مفتوحا بشأن مقاومة الصحف ووسائل الإعلام التقليدية لجاذبية التمويل الإضافي للأخبار من قبل فيسبوك

بسبب نموذج إيرادات فيسبوك نفسه واستحواده على السوق. مع ذلك يمكن القول إن فيسبوك يفتح علاقة جديدة مع المؤسسات الإخبارية بعد سنوات من الإخفاق والتوتر والانتقادات، يسمح بعرض صحافة عالية الجودة مع دعم مباشر للمؤسسات التي تنتجها.

بيد أن ذلك لا يبدد الشكوك من قبل صناع الأخبار في المؤسسات الإعلامية الكبرى، وفق إيميلي بيل، لأن المنصة الجديدة من قبل فيسبوك ستحت على نوع جديد من التنافس في التغطية الخبرية، ربما تقوض استقلالية منافذ الأخبار أو علاماتها التجارية مقابل سيطرة فيسبوك على ملايين المستخدمين.

مهمة فيسبوك المعلنة هي جعل العالم متصلا مع بعضه وأكثر انفتاحا، لكن مثل هذا العنوان الفضفاض يمارس بالفعل ضغوطا كبيرة على صناعة الصحافة، إنه يعيد تشكيل العلاقة بين المرسل والمستقبل، وبشروطه التي أفقدت وسائل الإعلام القدرة على مجاراتها.

سبق وأن فشل فيسبوك في تجارب سابقة متعلقة بمنصات نشر المقالات الفورية التي أطلقت عام 2015، علينا ألا ننسى هنا مغامرة "فيسبوك لايف" في لم تصف شيئا بشأن فكرة الأخبار الأصلية، تلك المبارات سابقة مثلت

شركة أبل لديها منصة تعنى بالأخبار، لكنها لا تدفع مقابلا للمؤسسات وتكتفي بالاتفاق مع تلك المؤسسات على إعادة نشر قصصها الإخبارية وصورها أيضا. فيما الخدمة المقترحة من فيسبوك تبدو أكثر جدية للمشاركة من قبل المستخدمين.

لكن السخاء في التفاوض بشأن هذه المنصة يوصفها منقذا لكساد الذي يعم سوق الصحف والصناعة الإخبارية بشكل عام، لا يمثل شيئا لأن كبرى الصحف في العالم ما زالت تعاني من الخطر المحدق بها

السريعة والضحمة في تداول الأخبار، لكن عن أي أخبار نتحدث؟ تجيب جيمينا "إنها حزمة ضخمة من القصص الزائفة والسلطحية وخليط من الصور العائلية مع الصور الصحافية، ليس ثمة حديث عن سياسات تحريرية في ما يتداول على فيسبوك من أخبار".

لهذا كانت المناقشات المبكرة بشأن منصة أخبار فيسبوك الجديدة تتم مع شركات "إي.بي.سي. نيوز" المملوكة لشركة دي.بي.بي. وبلومبيرغ، وداو جونز (الشركة الأم لصحيفة وول ستريت جورنال)، وواشنطن بوست. في كل تلك الوعود، ليس من المرجح أن تكون أعمدة كبار الكتاب في صحف مؤثرة ضمن هذا الاتفاق، على الأقل كي لا تلحق الصحف الضرر بنفسها عندما ينتقل قراء مشاهير الكتاب من تصفحها إلى فيسبوك. نشر الأخبار نفسها كان موضع اهتمام بدرجات متفاوتة في المنصات الاجتماعية الأخرى؛ أبل وتويتر ولينكدان، لديها فريق تحريري للاحاق شركته عبر المجازة بالبيانات ضمن أولويات عمل تلك الشركات، أما الإعلان الجديد من قبل أكبر إمبراطورية رقمية في العالم، يعني أن فيسبوك قد أقر أخيرا أن الأخبار صارت ضمن أعماله.

الغاردان، ستدفع شركة فيسبوك ثلاثة ملايين دولار في عقد سنوي "دون أن يعرف بعد هل هو مبلغ نهائي أم سيتكرر في مراحل لاحقة" للاستعانة بقمص إخبارية توفرها صحف ووكالات أنباء دوليه ينشرها فيسبوك في تطبيق جديد اسمه "أخبار" سيكون متاحا للمستخدمين في تيوب منفصل، وهذا يعني أيضا أن شركة فيسبوك عندما تهتم بنشر الأخبار وتنسيقها، تحدث تحولاً كبيراً في استراتيجية أعمالها. لأنه سبق وأن أعلن مارك زوكربيرغ أن فيسبوك ليس منصة إخبارية، وهو يحاول التهرب من تهمة المساعدة على نشر الأخبار الملققة.

قال زوكربيرغ وقتها إن مستقبل الأعمال والإعلان في فيسبوك "فيديو وفيديو وفيديو"، الأمر الذي سارع بتراجع تداول الأخبار وطمسها في نهاية المطاف.

ربما وجد زوكربيرغ طريقة لاستثمار فكرة الأخبار التي تعاني من التراجع، في كل الذي يمهده له من تغيرات في مواجهة الفضاخ التي تلاحق شركته عبر المجازة بالبيانات الخاصة والترويج للأخبار الملققة. فيسبوك مصدر القلق في الوقت الراهن بالنسبة إلى العالم برمته، لكن جيمينا كيسس المحللة التكنولوجية، ترى أن فيسبوك يشجع على المشاركة

هل سيبدد موقع فيسبوك الشكوك المتصاعدة من قبل وسائل الإعلام بشأن دوره في التنافس غير العادل، بعد عرضه غير السخي عن استحداث منصة إخبارية بالاتفاق مع وسائل إعلام كبرى؟

لا يبدو هذا الأمر التشاؤم الذي يضيء على العلاقة المرتبكة التي تتعدى التنافس إلى الاستحواذ والإقصاء، بين وسائل الإعلام الكبرى ومواقع التواصل الاجتماعي، لكن فكرة اعتراف نشر الأخبار في بوابة متصلة على فيسبوك، تطلق حزمة من الأسئلة عن دلالة ذلك بالنسبة للصحافة؟ والأهم ماذا تمثل تلك الخطوة بالنسبة لفيسبوك؟

فبينما يحاول صناع الصحافة التنبؤ بالطموحات الحقيقية لفيسبوك، يوجد أمر واحد واضح وفق صحيفة فايننشال تايمز "المدفوعات هي ساحة المعركة. حتى لو لم تحقق نجاحا، فقد زادت فيسبوك التحديات أمام منافسيها بمجرد ولوجها لهذا المجال". عرض فيسبوك الجديد بسيط للغاية ومن طراز تجاري وإخباري قديم، وفق تعبير إيميلي بيل في صحيفة

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن



هل سيبدد موقع فيسبوك الشكوك المتصاعدة من قبل وسائل الإعلام بشأن دوره في التنافس غير العادل، بعد عرضه غير السخي عن استحداث منصة إخبارية بالاتفاق مع وسائل إعلام كبرى؟

لا يبدو هذا الأمر التشاؤم الذي يضيء على العلاقة المرتبكة التي تتعدى التنافس إلى الاستحواذ والإقصاء، بين وسائل الإعلام الكبرى ومواقع التواصل الاجتماعي، لكن فكرة اعتراف نشر الأخبار في بوابة متصلة على فيسبوك، تطلق حزمة من الأسئلة عن دلالة ذلك بالنسبة للصحافة؟ والأهم ماذا تمثل تلك الخطوة بالنسبة لفيسبوك؟

فبينما يحاول صناع الصحافة التنبؤ بالطموحات الحقيقية لفيسبوك، يوجد أمر واحد واضح وفق صحيفة فايننشال تايمز "المدفوعات هي ساحة المعركة. حتى لو لم تحقق نجاحا، فقد زادت فيسبوك التحديات أمام منافسيها بمجرد ولوجها لهذا المجال". عرض فيسبوك الجديد بسيط للغاية ومن طراز تجاري وإخباري قديم، وفق تعبير إيميلي بيل في صحيفة